

من شواهد الإنجاز في العهد المبارك

تعددت إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الاقتصادية خلال العامين الأولين من حكمه - حفظه الله -، وتنوعت قطاعاً فشملت جميع القطاعات الاقتصادية من بنية تحتية، واتصالات، ونقل، وزراعة، وإسكان، كما تنوعت حجماً بين صغير ومتوسط وكبير. ونسوق فيما يأتي أبرز هذه الإنجازات:



٢٠ مليار لمشاريع سكة الحديد

قطاع النقل بالسكك الحديدية:

أطلق حفظه الله من الجوف في ٢٤/٤/١٤٢٨ هـ أكبر مشاريع سكك الحديد في العالم بتكلفة ٢٠ مليار ريال، والتي ستربط ٦ مناطق بالمملكة، بطول ٢٤٠٠ كيلومتر وتعمل وزارة النقل حالياً على إنهاء إجراءات تنفيذها. وتتمثل في هذه المشروعات في ٣ خطوط حديدية رئيسة على النحو الآتي:

المشروع الأول: الخط الحديدي الذي يربط الساحل الغربي «ميناء جدة الإسلامي»، بالساحل الشرقي «ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام، مروراً بمدينة الرياض. وهذا المشروع في خطواته النهائية.

المشروع الثاني: الخط الحديدي الذي يربط كلاً من مدينتي جدة، ومكة المكرمة، بالمدينة المنورة، وهو قطار مخصص للركاب.

المشروع الثالث: يتمثل في خط السكك الحديدية المسمى «خط المعادن»، والذي يبدأ



بقلم / أ. د. محمد سعد الجرف

استثمارات محلية دولية تتجاوز قيمتها ١٥٠ مليار ريال. أما الرابعة فهي مدينة جازان الاقتصادية باستثمارات تفوق ١٠٠ مليار ريال. وقد تم تخصيص ٣٧٥ مليون ريال منها كأسهم لذوي الدخل المحدود.

- إكمال متطلبات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية:

فقد أصبحت المملكة في ديسمبر ٢٠٠٥ العضو التاسع والأربعين بعد المائة لمنظمة التجارة العالمية.

المدن الاقتصادية:

لقد تم خلال العام الأول من تولي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - اعتماد بناء أربع مدن اقتصادية عملاقة، الأولى: مدينة الملك عبدالله الاقتصادية التي تقع في جنوب مدينة رابغ، حيث تبلغ قيمة الاستثمار الإجمالي للمشروع ١٠٠ مليار ريال سعودي. والثانية في المنطقة الشرقية والثالثة في مدينة حائل، ويتوقع لهذه المدن الاقتصادية الثلاث مجتمعة أن تستحدث، وأن توجد وظائف جديدة للشباب السعودي سيتجاوز عددها ٥٠ ألف وظيفة، كما يتوقع أن تجتذب



مشروع الغزالة الخيري في حائل أحد مشاريع مؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان الخيري



منظر عام لمشروع الإسكان الخيري بمكة والذي أقامته مؤسسة سلطان الخيرية



منظر عام لمشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري بالخرج في المجمع السادس

من جديدة - عرعر ممتداً إلى حزم الجلاميد «موقع مناجم الفوسفات»، ومنها إلى مدينة الجوف ومن ثم يتجه إلى حائل، ومنها إلى القصيم التي يربطها بمدينة الرياض، ويتجه منها ليتفرع في خط حديدي إلى رأس الزور على ساحل الخليج العربي. هذا بالإضافة إلى قطارين كهربائيين في الرياض ومكة المكرمة.

- زيادة رواتب فئات العاملين السعوديين من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين، وذلك بنسبة ١٥% ماعدا الوزراء ومن في مرتبتهم، ودعم القطاعات الخدمية ومنها زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ستة عشر ألفاً ومائتي ريال، إلى ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة.

- تخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال للإسكان الشعبي في مناطق المملكة وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال.

تأسيس مصرف الإنماء

وافق مجلس الوزراء في يوم الإثنين ٢٧ صفر ١٤٢٧هـ على الترخيص بتأسيس مصرف الإنماء ليزاول الأعمال المصرفية والاستثمارية وفق نظام مراقبة البنوك والأنظمة المعمول بها في المملكة برأسمال مقداره ١٥ مليار ريال. وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

باكتفاء كل من صندوق الاستثمارات العامة والمؤسسة العامة للتقاعد والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بحصص متساوية ٣٠% من رأسمال المصرف وطرح النسبة المتبقية والبالغة ٧٠% للاكتتاب العام للمواطنين.

- السماح للمقيمين من غير السعوديين بالاستثمار بشكل مباشر في سوق الأسهم، وعدم قصره على صناديق الاستثمار، وكذلك اعتماد

تجزئة قيمة الأسهم السعودية.

تصريح قطاع الاتصالات:

وقد تمثل في طرح شركة نائلة للهاتف الجوال، وطرح ثلاث شركات للهاتف الثابت ليكون مجموع الشركات العاملة أربع شركات، وستطرح الشركات الثلاث أسهماً للاكتتاب العام في طرح أولي نسبته ٢٥% من رأسمالها، و١٠% لصناديق المعاشات قبل بدء العمليات التجارية، وذلك

قبل نهاية ٢٠٠٨م.

- فتح الباب أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع الغاز السعودي واختيار ثماني شركات عالمية عملاقة تعمل في مجال الاستثمار في الغاز للاستثمار في مشاريع متعددة ترتبط بصناعة الغاز الطبيعي في المملكة تجاوزت قيمتها ٢٥ مليار دولار.

تحرير قطاع النقل الجوي الداخلي: وقد تمثل في منح رخصتين لشركتي نقل للعمل في مجال النقل الجوي الداخلي جنباً إلى جنب مع الخطوط السعودية. هي شركة الوشكان المحدودة «خطوط سما الجوية»، والشركة الوطنية للخدمات الجوية «ناس»، وذلك في نهاية العام ٢٠٠٦. وقد ازدادت قائمة الشركات العاملة في هذا المجال إلى خمس بانطلاق هاتين الشركتين.

- إنشاء مطاحن لإنتاج الدقيق بطاقة ٦٠٠ طن قمح في اليوم بتكلفة تقدر بمائة وستة وعشرين مليون ريال. وتوسعة صوامع تخزين الغلال بطاقة ٨٠ ألف طن بتكلفة تقدر بمائة وخمسة وعشرين مليون ريال.

تصريح قطاع التأمين:

لقد بلغ عدد الشركات التي منحت ترخيصاً بمزاولة النشاط أربع عشرة شركة، تم طرح عدد منها للاكتتاب العام، وهناك ثلاث عشرة شركة أخرى تحت الترخيص وهي شركات انتهت مؤسسة النقد العربي السعودي من دراسة ملفاتها وأرسلت لوزارة التجارة والصناعة، بالإضافة إلى عشر شركات أخرى تقوم مؤسسة النقد

العربي السعودي بدراسة ملفاتها تمهيداً لإرسالها إلى وزارة التجارة.

جزى الله خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على هذه الأعمال الجليلة التي تعد غيضاً من فيض، ونسأل الله عز وجل له العمر المديد في طاعته سبحانه وتعالى، كما نسأل له الوفيق والسداد في هذه المسيرة.

● أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة أم القرى